

لسان العرب

(نفح) نَفَحَ الطَّيْبُ يَنْفَحُ نَفْحًا وَنَفْوُحًا أَرْجَ وَفَاحَ وَقِلَ النَّفْحَةُ دُفْعَةٌ الرِّيحِ طَائِدٌ كَانَتْ أَوْ خَبِيثَةٌ وَلَهُ نَفْحَةٌ طَيِّبَةٌ وَنَفْحَةٌ خَبِيثَةٌ وَفِي الصَّحاحِ وَلَهُ نَفْحَةٌ طَيِّبَةٌ وَنَفَحَتِ الرِّيحُ هَبَّتْ وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ لِرَبِّكُمْ فِي أَيَّامِ دَهْرِكُمْ نَفْحَاتٍ أَلَا فَتَعَرَّضُوا لَهَا وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ تَعَرَّضُوا لِلنَّفْحَاتِ رَحْمَةً وَإِ رِيحٌ نَفْوُوحٌ هَبُّوْبٌ شَدِيدَةُ الدَّفْعِ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ وَلَا مُتَدَحِّيرٌ بَاتَتْ عَلَيْهِ بَدَلًا قَعَعَةٌ شَامِيَةٌ نَفْوُوحٌ وَنَفَحَتِ الدَّابَّةُ تَنْفَحُ نَفْحًا وَهِيَ نَفْوُوحٌ رَمَحَتْ بِرِجْلِهَا وَرَمَتْ بِحَدٍّ حَافِرَهَا وَدَفَعَتْ وَقِيلَ النَّفْحُ بِالرَّجْلِ الْوَاحِدَةِ وَالرَّمْحُ بِالرَّجْلَيْنِ مَعًا الْجَوْهَرِيُّ نَفَحَتِ النَّاقَةُ ضَرَبَتْ بِرِجْلِهَا وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ أَنَّهُ أَبْطَلَ النَّفْحَ أَرَادَ نَفْحَ الدَّابَّةِ بِرِجْلِهَا وَهُوَ رَفْسُهَا كَانَ لَا يُلْزِمُ صَاحِبَهَا شَيْئًا وَقَوْسٌ نَفْوُوحٌ شَدِيدَةُ الدَّفْعِ وَالْحَفْزُ لِلْسَّهْمِ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَقِيلَ بَعِيدَةُ الدَّفْعِ لِلْسَّهْمِ التَّهْذِيبُ وَيُقَالُ لِلْقَوْسِ النَّفْفِيحَةُ وَهِيَ الْمَنْفَحَةُ ابْنُ السَّكَيْتِ النَّفْفِيحَةُ لِلْقَوْسِ وَهِيَ شَطِيبَةٌ مِنْ نَبْعٍ وَقَالَ مُلَاحِظٌ الْهَذْلِيُّ أَنَاخُوا مُعِيدَاتِ الْوَجِيفِ كَأَنَّهَا نَفَائِحٌ نَبْعٌ لَمْ تَرَبَّعْ ذَوَابِلُ وَالنَّفَائِحُ الْقَرْسِيُّ وَاحِدَتُهَا نَفْفِيحَةٌ وَنَفْفَاةٌ بِشَيْءٍ أَيْ أَعْطَاهُ وَنَفْفَاةٌ بِالْمَالِ نَفْفَاةٌ أَعْطَاهُ وَفِي الْحَدِيثِ الْمُكْثَرُونَ هُمُ الْمُقْلُونَ إِلَّا مَنْ نَفْفَاةٌ فِيهِ يَمِينُهُ وَشِمَالُهُ أَيْ ضَرَبَ يَدَيْهِ فِيهِ بِالْعَطَاءِ النَّفْفَاةُ الضَّرْبُ وَالرَّمْيُ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَسْمَاءَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ أَنَّهُ نَفْفَقِي وَانْفَحِي وَانْفَحِي وَلَا تُحْصِي فِيْ حُصْيٍ عَلَيْكَ وَلَا يَزَالُ لِفُلَانٍ مِنَ الْمَعْرُوفِ نَفْفَاةٌ أَيْ دَفْعَاتٌ قَالَ الشَّاعِرُ لَمَّا أَتَيْتُكَ أَرْجُو فَضْلَ نَائِلِكُمْ نَفْفَاةً تَنْفَحُ طَابَتْ لَهَا الْعَرَبُ أَيْ طَابَتْ لَهَا النَّفْسُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ هَذَا الْبَيْتُ لِلرَّمَّاحِ بْنِ مَيْيَادَةَ وَاسْمُ أَبِيهِ أَبِرْدُ الْمُرِّيِّ وَمِيَادَةُ اسْمُ أُمِّهِ وَمَدَحٌ بِهَذَا الْبَيْتِ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَقَبْلَهُ إِلَى الْوَلِيدِ أَبِي الْعَبَّاسِ مَا عَمَلَتْ وَدَوَّنَهَا الْمُعْطُ مِنْ تُبَانٍ وَالْكُثْبُ كُثْبٌ جَمْعُ كَثِيبٍ وَالْعَرَبُ جَمْعُ عَرَبَةٍ وَهِيَ النَّفْسُ وَالْمُعْطُ اسْمُ مَوْضِعٍ .

(* قوله « والمعط اسم موضع إلخ » أما تبان بضم المثناة وتخفيف الموحدة فموضع كما قال ونص عليه المجد وياقوت وأما المعط فلم نر فيما بيدنا من الكتب أنه اسم موضع بل هو إما جمع أمعط أو معطاء رمال معط وأرضون معط لا نبات فيهما كما نص عليه المجد وغيره والمعنى في البيت صحيح على ذلك فتأمل) وكذلك تُبَانٌ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ طَابَتْ لَهَا الْعَرَبُ أَيْ طَابَتْ لَهَا النَّفْسُ لَيْسَ بِصَحِيحٍ وَصَوَابُهُ أَنَّ يَقُولُ طَابَتْ لَهَا النَّفْسُ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ

النفس جنساً لا يخص واحداً بعينه ويروى البيت لما أتيَتْ تَتُّك من نَجْدٍ وساكنه الصحاح
ونَفْحَةٌ من العذاب قطعة منه ابن سيده ونَفْحَةٌ العذاب دفعة منه وقال الزجاج
النَّفْحُ كاللفح إلا أن النَّفْحَ أَكْثَرُ تَأْثِيراً من اللَّفْحِ ابن الأعرابي اللَّفْحُ
لكل حار والنَّفْحُ لكل بارد وأنشد أبو العالية ما أُنْتِ يا بَعْدَادُ إلا سَلَّحُ إذا
يَهْبُبُ مَطَرٌ أَوْ نَفْحٌ وَإِنْ جَفَفَتْ فترابٌ بَرَحُ والنَّفْحَةُ ما أصابك من
دُفْعَةِ البرد الجوهري ما كان من الرياح نَفْحٌ فهو بَرْدٌ وما كان لَفْحٌ فهو حر وقول
أبي ذؤيب ولا مُتَحَيَّرٌ باتت عليه بَدَلُ قَعَةٍ يمانية نَفْجُوحٌ يعني الجَدُوبُ
تَنَفَّحَهُ ببردها قال ابن بري متحياً يريد ماء كثيراً قد تحير لكثرتة ولا مَنَفَّذَ له
يصف طيب فم محبوبته وشبهه بخمر مُزَجَّتْ بماء وبعده بأَطْيَبَ من مُقَبِّلِهَا إذا ما
دَنَا الْعَيْقُوقُ وَاكْتَتَمَ النُّبُوحُ قال والنُّبُوحُ ضَجَّةُ الحي وَأَصْوَاتُ الْكَلَابِ اللَّيْثِ
عن أبي الهيثم أنه قال في قول D ولئن مَسَّ سَتَهُمْ نَفْحَةٌ من عذاب ربك يقال
أَصَابَتْنا نَفْحَةٌ من الصَّابِ أَي رَوْحَةٍ وطَّيْبٌ لا غَمَّ فيه وَأَصَابَتْنا نَفْحَةٌ من
سَمُومٍ أَي حَرٍّ وغمٍّ وكَرَبٍ وأنشد في طيب الصَّابِ إذا نَفَحَتْ من عن يَمِينِ
المَشَارِقِ ونَفَحَ الطَّيْبُ إذا فاحَ ريحه وقال جِرانُ العَوْدِ يذكر امرأته لقد
عَالَجَتْنِي بِالْقَبِيحِ وَثَوْبُهَا جَدِيدٌ ومن أَرْدَانِهَا الْمِسْكُ يَنْفَحُ أَي يَفْجُحُ طَيِّبُهُ
فجعل النَّفْحَ مَرَّةً أَشَدَّ الْعَذَابِ لقول D ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك وجعله
مرةً رِيحَ مِسْكٍ قال الأصمعي ما كان من الريح سَمُوماً فله لَفْحٌ باللام وما كان
بارداً فله نَفْحٌ رواه أبو عبيد عنه وطَعْنَةُ نَفَّاحَةٍ دَفْءٌ بالدم وقد نَفَحَتْ به
التَّهْذِيبُ طَعْنَةُ نَفْجُوحٍ يَنْفَحُ دَمُهَا سَرِيعاً وفي الحديث أَوَّلُ نَفْحَةٍ من دَمِ
الشَّهِيدِ قال خالد ابن جَنْبَةَ نَفْحَةُ الدَّمِ أَوَّلُ فَوْرَةٍ تَفُورُ مِنْهُ وَدُفْعَةٌ قال الراعي
يَرُجُّو سِجَالاً من المعروفِ يَنْفَحُهَا لِسَائِلِيهِ فَلَا مَنُّ وَلَا حَسَدُ أَبُو زَيْدٍ من
الضُّرُوعِ النَّفْجُوحُ وهي التي لا تَحْبِسُ لَبَدْنَهَا والنَّفْجُوحُ من النُّوقِ التي يخرج
لبنها من غير حلب ونَفَحَ الْعَرِيقُ يَنْفَحُ نَفْحاً إذا نزا منه الدَّمُ التَّهْذِيبُ ابن
الأعرابي النَّفْحُ الذَّبُّ عن الرجل يقال هو يُنْفَحُ عن فلان قال وغيره هو
يُنْاضِحُ وَنَافَحَتْ عن فلان خَصَمَتُ عَنْهُ وَنَافَحُوهُمْ كَافَحُوهُمْ وفي الحديث إِنْ جَبْرِيلَ مَعَ
حَسَّانَ مَا نَافَحَ عَنِّي أَي دَافَعَ وَالْمُنْفَاخَةُ وَالْمُكَافَاخَةُ الْمُدَافَعَةُ وَالْمُضَارَبَةُ
وَنَفَحَتْ الرَّجُلَ بالسيف تناولته به يريد بمنافحته هجاء المشركين ومجاوبتهم على
أَشْعَارِهِمْ وفي حديث علي B في صِفِّينَ نَافِحُوا بِالطُّبِيِّ أَي قَاتَلُوا بِالسُّيُوفِ وَأَصْلُهُ أَنْ
يَقْرُبَ أَحَدُ الْمُقَاتِلِينَ مِنَ الْآخَرِ بَحِثْ يَصِلُ نَفْحٌ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ وَهِيَ رِيحُهُ
وَنَفَسُهُ وَنَفْحُ الرِّيحِ هُبُوبُهَا وَنَفَحَهُ بالسيف تناوله من بعيد شَزْراً وفي الحديث

رَأَيْتُ كَأَنَّهُ وَضَعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ فَأُوحِيَ إِلَيَّ أَنِ انْزُفُخْهُمَا أَيْ ارْمِهُمَا وَأَلْقَهُمَا كَمَا تَنْزُفُخُ الشَّيْءَ إِذَا دَفَعْتَهُ عَنْكَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَإِنْ كَانَتْ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ فَهُوَ مِنْ زَفَحَاتِ الشَّيْءِ إِذَا رَمَيْتَهُ وَزَفَحَاتِ الدَّابَّةِ بِرَجْلِهَا التَّهْذِيبُ وَالَّتِي تَعَالَى هُوَ الزَّفْحُ فَاحُ الْمُذْعَمُ عَلَى عِبَادِهِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ لَمْ أَسْمَعْ الزَّفْحَ فِي صِفَاتِ D الَّتِي جَاءَتْ فِي الْقُرْآنِ وَالسُّنَنِ وَلَا يَجُوزُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ يَوْصَفَ بِالَّتِي تَعَالَى بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِهِ وَلَمْ يَبَيِّنْهَا عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ A وَإِذَا قِيلَ لِلرَّجُلِ إِنَّهُ زَفْحٌ فَمَعَاهُ الْكَثِيرُ الْعَطَايَا وَالزَّفْحُ الْفَيْحُ وَالزَّفْحُ الْفَيْحُ الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ وَالْمِنْزَفُجُ وَالْمَعْنَى كُلُّهُ الدَّخْلُ عَلَى الْقَوْمِ وَفِي التَّهْذِيبِ مَعَ الْقَوْمِ وَلَيْسَ شَأْنُهُ شَأْنُهُمْ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الزَّفْحُ الْفَيْحُ الَّذِي يَجِيءُ أَجْنَبِيًّا فَيَدْخُلُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَيُسْمَلُ بَيْنَهُمْ وَيُصْلِحُ أَمْرَهُمْ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ هَكَذَا جَاءَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الزَّفْحُ الْفَيْحُ بِالْحَاءِ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ الزَّفْحُ الْفَيْحُ بِالْجِيمِ الَّذِي يَعْتَرِضُ بَيْنَ الْقَوْمِ لَا يَصْلِحُ وَلَا يَفْسُدُ قَالَ هَذَا قَوْلُ ثَعْلَبٍ وَزَفْحُ جُمُوعَتِهِ رَجَّحَ لَهَا وَإِنْ نَفَحَ بِكَسْرِ الهمزة وَفَتَحَ الْفَاءَ مَخْفَفَةً كَرَشُ الْحَمَلِ أَوْ الْجَدْيِ مَا لَمْ يَأْكُلْ فَإِذَا أَكَلَ فَهُوَ كَرَشٌ وَكَذَلِكَ الْمِنْزَفَةُ بِكَسْرِ الميمِ قَالَ الرَّاجِزُ كَمَا قَدْ أَكَلَتْ كَبِيدًا وَإِنْ زَفَحَهُ ثُمَّ ادَّخَرَتْهُ أَلْيَةً مُشَرَّحَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ الْإِنْزَفَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا لَذي كَرَشٍ وَهُوَ شَيْءٌ يَتَخَرَّجُ مِنْ بَطْنِ ذِيهِ أَصْفَرُ يُعْصَرُ فِي صُوفَةٍ مَبْتَلَةٍ فِي اللَّبَنِ فَيَغْلُظُ كَالْحُبِّ ابْنُ السَّكَيْتِ هِيَ الْإِنْزَفَةُ الْجَدْيُ وَإِنْزَفَتَهُ وَهِيَ اللُّغَةُ الْجَيِّدَةُ وَلَمْ يَذْكُرْهَا الْجَوْهَرِيُّ بِالتَّشْدِيدِ وَلَا تَقُلْ أَنْزَفَةَ قَالَ وَحَضَرَنِي أَعْرَابِيَانِ فَصِيحَانِ مِنْ بَنِي كِلَابٍ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لَا أَقُولُ إِلَّا لَ وَإِنْزَفَةَ وَقَالَ الْآخَرُ لَا أَقُولُ إِلَّا مِنْزَفَةَ ثُمَّ افْتَرَقَا عَلَى أَنَّ يَسْأَلَانِ عَنْهُمَا أَشْيَاخُ بَنِي كِلَابٍ فَاتَّفَقَتْ جَمَاعَةٌ عَلَى قَوْلِ ذَا وَجَمَاعَةٌ عَلَى قَوْلِ ذَا فَهَمَا لَغَتَانِ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَيُقَالُ مِنْزَفَةُ وَبِنْزَفَةَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ الْجَفَرُ مِنْ أَوْلَادِ الضَّأْنِ وَالْمَعَزِ مَا قَدْ اسْتَكْرَشَ وَفُطِمَ بَعْدَ خَمْسِينَ يَوْمًا مِنَ الْوِلَادَةِ وَشَهْرَيْنِ أَيْ صَارَتْ الْإِنْزَفَتُهُ كَرَشًا حِينَ رَعَى النَّبْتُ وَإِنَّمَا تَكُونُ الْإِنْزَفَةُ مَا دَامَتْ تَرْضَعُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَإِنْزَفَةُ الْجَدْيِ وَإِنْزَفَتَهُ وَإِنْزَفَتَهُ وَمِنْزَفَتَهُ شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِهِ أَصْفَرُ يَعْصَرُ فِي صُوفَةٍ مَبْتَلَةٍ فِي اللَّبَنِ فَيَغْلُظُ كَالْحُبِّ وَالْجَمْعُ أَنْفَجُ قَالَ الشَّيْخُ وَمِنْزَا لِمَنْ قَوْمٌ عَلَى أَنَّ ذَمَمْتَهُمْ إِذَا أَوْلَمُوا لَمْ يُؤْلِمُوا بِالْأَنْفَجِ وَجَاءَتْ الْإِبِلُ كَأَنَّهَا الْإِنْزَفَةُ إِذَا بَالِغُوا فِي امْتِلَائِهَا وَارْتَوَائِهَا حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَزَفْحُ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا يَمَانِيَةً عَنْ كِرَاعٍ